الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي

تحت عنوان :

الصورة الإعلامية السياسية

مذكرة معدّة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر

إعداد:
بن عبو صليحة

إشراف الأستاذ :
شهري محمد

السنة الجامعية : 2014-2015

كلمة شكر

- شكري لله عز وجل على النعمة التي أعطاني إياها ألا و هي العلم وبفضله سبحانه وتعالى وصلت إلى هذه المرحلة من الدراسة كما يقول الحديث الشريف " اشكرو الله يزدكم "
- أسجل شكري وتقديري لأستاذي المشرف (شهري محمد) فكلما استمعت إلى توجهاته البناءة قدرت الكفاءة العالية والمنهجية العلمية التي يتحلى بها فاحترمته وقدرته.
- شكري و امتنائي لكل أساتذتي بجامعة مستغانم الذين لم يبخلوا عليا بآرائهم القيمة ، جزاهم الله كل الخير .
- شكري لوالدي المقيم بديار الغربة الذي تعب ومزال يتعب من أجل راحتي.
- شكري وتقديري لنور عيني وروح قلبي ونبع الحنان ومن وصى الرحمان ببرها ووضع الجنة تحت أقدامها أمي الغالية.
- شكري وتقديري للأخت التي لم تنجبها أمي صديقة عمري وسندي في هذه الحياة هجيرة التي أصفها بنور شعاع الدار.
- شكري إلى صديقي عدنان الذي لم يهدأ له خاطر حتى أتممت عملي جزاه الله كل الخير .
- شكري الحار والعميق لمن عرفت مهم معنى الأخوة وكل من مشى معي في طاعة الله وأحببتهم فيه وكل من تعرفت عليهم طيلة مشواري الدراسي.
- إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتميز سبيله.
- إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا طيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الأخوة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

- بعد مسار جامعي طويل فيه جهد بديل أخرجت هذا العمل من الظلمة إلى النور لأهديه إلى:
- التي منحتني كثيرا من عطائها إلى نبع الحنان وبر الأمان جدتي أطال الله في عمرها
- إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.....إلى من علمني العطاء دون انتظار....إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمري لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد (والدي العزيز)
- إلى التي اكتوت بنار الصيف لأنعم بدفء الشتاء إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة).
- إلى من زادني حلما ومنحني علما وأعطاني فهما و وهبني عزما أستاذي الفاضل شهري محمد .
- إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل صديقي و رفيق دربي عدنان .
- إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ... إلى من تحلو بالإخاء وتميزا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير... إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي.
- إلى كل من علمني وإلى كل طالب علم وكل باحث مخلص أهدي ثمرة نجاحي.

المقدمة

من سمات عصرنا الراهن أنه عصرا " الصورة " مما يعني هيمنة الصورة وسيادتها لتكون إحدى أهم أدوات عالمنا المعرفية والثقافية والسياسية والإعلامية والصورة أمرا مستجدا في التاريخ الإنساني و لكنها تحولت من الهامش إلى المركز ومن الحضور الجزئي إلى موقع الهيمنة والسيادة على غيرها من العناصر والأدوات الثقافية والإعلامية .

فإذا كانت المعرفة فيما مضى قد ركزت على السماع وثقافة الأذن فإن عصرنا هذا قد أضاف إلى ذلك عنصرا أخرا تكامل مع الأول وبعينيه وهو عالم الصورة وثقافة العين وبخاصة في ما شهده من عملقة تكنولوجية في الميادين التقنية والتخصصات العلمية الدقيقة مثل الميكربولوجية في الإعلام والاتصال إلى درجة التي أصبحت فيها المعلومة رأس مال يتم استثماره بغية تحقيق الفوائد السياسية والاقتصادية بل وأصبحت سلاحا استراتيجيا يرجع كافة هذا على ذلك، وقد يتحكم في مصيره في هذا الزمن الموصوف بالعولمة التي تعمل على إعادة تشكيل العالم وصياغته فكريا وسياسيا واقتصاديا وإعلاميا وثقافيا... بما يخدم مصلحة القوي الذي بيده زمام الحل والربط.

لقد أصبح العالم قرية صغيرة تحول فيها الإنسان المعاصر إلى كائن تقني تواصلي إعلامي حاجة إلى المعلومة راهنة ثابتة و مؤكدة ودائمة من أجل الإبانة عن أغراضه والإفصاح عن مكنونه والتواصل مع أقرانه وفهم خطاباتهم المختلفة وقد شغل موضوع توظيف الصورة في الإعلام المعاصر مساحة واسعة من الاهتمام من طرف التقنيين والإداريين والصحافيين حتى أضحى مفهوم الصورة في الإعلام الجديد يخطو نحو مصاف المواضيع الأكثر أهمية تنظيرا وممارسة حتى أصبح موضوعها يسري في كل شرايين الجسم الإعلامي المعاصر بل أصبح أحد محدداته و مرتكزاته الأساس ومما لاشك فيه أن الصورة بعنفوانها الرمزي لها من التأثير على المتلقي ما لم تستطيع عليه وسائط أخرى في شتى الخطابات فأصبحت الصورة لوحدها خطابا يوجه السياسات ويوقد فتيل الشعوب بعد وهدتها ويشعل الحروب وينشأ الخلافات ويكبد الجراح و يضمأ العطشان إلى المشاهدة والاستماع ، ذلك أن فعل الصورة عموما وفي الإعلام على الوجه الأخص هو بمنزلة الرأس من الجسم والروح من الجسد و هي تسري في دواليب الإعلام المعاصر سريان السمن في اللبن فلا كلام عن إعلام عصري ومتقدم مهما كانت طبعيه بدون منهج واضح في توظيف الصورة بشكل يجعله براقا لامعا غير متبدل ولا يقضي إلى النتوء والتفويض الجماليين فتوظيف الصورة في الإعلام أصبح يشكل ملحوظ الشغل للتقنيين والإداريين والصحافيين فإن أخذنا مثلا توظيف الصورة في الحروب الأخيرة وما شهدته من أطوار متعددة تباينة في نقل وقائعها وسائل الإعلام باختلاف توجهاتها الاديولوجية وخطواتها التحريرية وهو ما ينبئ

بأن مسألة توظيف الصورة أضحى يكتسي أهمية بالغة في أجندات وسائل الإعلام ، كما أنه بالضرورة تعبير عن واقع تراه وسائل الإعلام وتقره وتسعى إلى أن يقره الآخرون معها .

وقد حاولت في البحث التوصل إلى الإجابة عن التساؤل المتمثل في كيف يمكن للصورة الإعلامية السياسية أن تستعطف وجدان المتلقي ؟

ومنه هل يمكن أن تساهم في التنوير أو التضليل؟

ومن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع الصورة الإعلامية السياسية نابعا من رغبتي الشديدة لمعرفة مدى أهمية الصورة الإعلامية في الواقع السياسي أي علاقة الصورة بالإعلام والسياسة.

لقد استدعت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي لتبيان أهم المفاهيم المتعلقة بالصورة من خلال الإعلام والسياسة .

وقد اقتضى البحث أن تكون الخطة في مدخل وفصلين وخاتمة، حيث استهل المبحث بالمدخل الذي يبين أهمية الإعلام في السياسة ودوره في بناء المجتمع وتدعيم الأمن.

وأنهيت بحثي بخاتمة تضم جملة النتائج المتوصل إليها اعتمادا على قائمة المصادر والمراجع لعل أهمها : كتاب سميائية الصورة (مغامرة سمياتية في أشهر الإرسالات البصرية في العالم) لقدور عبد الله ثاني .

وإن كان البحث قد توفر على جملة من المصادر والمراجع فإنني لم أتمكن مع ذلك

من الحصول على مراجع كنت بحاجتها بسبب انعدامها غير أن هذا لم يثبط من عزيمتي عزيمتي وكل ما أرجوه أن يفيد هذا العمل كل من تصفحه وقرأه .

المدخل

الإعلام سلاح اجتماعي سياسي من أخطر الأسلحة التي تستخدم في مجال الحرب النفسية وصراع الإرادات و القوى في العصر الحديث ، زاد من خطورته التطور التقني الهائل في وسائل الاتصالات والدور الذي يلعبه الخبر والتعليق والصورة في خلق القناعات والأفكار وتشكيل وصياغة الرأي العام ، حيث إمتد تأثير وسائل الإعلام ليطال مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية وقد مهدت هذه الثورة الإعلامية لظهور نظام العولمة بعد أن أصبح العالم كله بمثابة " قرية كبيرة " وقد صاحب هذا التطور زوال الحدود الإعلامية بين الدول بحيث لم يعد في وسع الدولة – أية دولة أن تحمي نفسها من تدفق المعلومات التي تصلها عبر عشرات الوسائل الحديثة للاتصالات ولعل أهمها الفاكس والبريد الإلكتروني والصور المرسلة عبر المحطات الفضائية والانترنت وغيرها.

وهكذا أصبح شعب كل دولة معرضا سواءا أشاء أم أبى لتلقي الصورة والأخبار والمعلومات يوميا من أجهزة الإعلام الأجنبية مما زاد في حجم تأثير الرأي العام الدولي على الرأي العام الداخلي ، وبما أن لكل دولة سياسة خارجية معينة تحرص على تحقيقها وبما أن إمكانية تحقيق هذه السياسة تتعلق كثيرا بإمكانية إقناع الدول الأخرى وشعوبها بعدالة هذه السياسة و مصداقيتها لذا تقوم الدعاية الإعلامية بدور كبير في هذا المجال وتزداد أهميته يوما بعد يوم، وهكذا فإن الدعاية كنشاط إنساني يهدف إلى التأثير في سلوك الأخريين عن طريق غرس بعض الأفكار والآراء والمعتقدات في أذهانهم تتميز بأنها عملية نفسية تركز على الجانب الانفعالي عن الإنسان فتخاطب عواطفه وميوله واستعداداته وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى خلق حالة من التهيؤ النفسي الذي ساعد على تحقيق عنصر الاستجابة عند الإنسان ويدفعه إلى تبني مضمون الأفكار التي يطرحها و تتقصدها الدعاية، كذلك تتميز الدعاية بأنها عملية اجتماعية تحقق وظيفة اتصالية في المجتمع رغم أنها أداة من أدوات السياسة وتستهدف هدفا سياسيا بعينه، ومن هنا تبرز الغائية في العملية الدعائية فهي عملية هادفة .

ينظر إلى مدخل للإعلام (أهمية الإعلام والدعاية في السياسة 2011 من طرف Samimsabheem ص1

بطبيعتها تعمل لتحقيق غاية معينة ، وتستخدم الداعية في مجال الحرب النفسية وتتخذ طابع العداوة والانتقام مما أعطاها بعدا سياسيا هاما .

إذ تلعب الدعاية بوسائلها وطرقها المختلفة دور بارزا في العلاقات الدولية وتعد إحدى الوسائل الهامة التي تلجأ إليها الدول لتنفيذ سياستها ومخططاتها الداخلية والخارجية وإذا كانت الدعاية قد بدأت كأداة ووسيلة سياسية وعسكرية فإنها اليوم تأخذ مضامين و أبعاد اقتصادية واجتماعية وعلمية وثقافية وتجارية ، وأصبحت تستخدم في كل مرفق من مرافق الحياة والمجتمع وانتقلت الدعاية من طرق وأساليب تقليدية إلى طرق وأساليب متطورة رافقت مجمل التطورات القائمة في المجتمع فأصبحت اليوم تعتمد على أسس وقواعد ونظريات علمية منهجية تستند إلى جملة من العلوم والمعطيات مثل : علم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا والعلاقات الدولية وتستخدم تقنيات علمية حديثة تساعدها على التكيف مع طبيعة الهدف التي تسعى لتحقيقها بالإضافة إلى ذلك اتسم استخدام الدعاية " بالاستمرار " فأصبحت اليوم تستخدم زمن السلم كما تستخدم زمن الحرب ، وكيفية طرقها وأساليبها بشكل يسهل تحقيق الأهداف الموضوعة و المحددة.

إذن الدعاية في عالمنا المعاصر أصبحت علما متكاملا فهي تظهر على أنها عمل واع ومخطط ومبرمج يأخذ بعدين متكاملين فهي توجه إلى داخل الدولة لإحداث تأثير في الجماهير أو توجه إلى الخارج لأحداث تأثير في الرأي العام العالمي .

إن هذا الاتجاه للدعاية أصبح يلعب دورا أساسيا وواسعا في المجتمع الدولي والعلاقات الدولية وأصبح أحد الوسائل المساعدة على تنفيذ سياسة الدولة الخارجية وتحقيق مصالحها ومخططاتها المختلفة .

نفس المرجع السابق ص 2

يجري هذا التحول باتجاه الديمقراطية والأسواق الحرة بشكل جدي عبر العالم وعلى الأخص منذ نهاية الحرب الباردة.

وتؤدي وسائل الإعلام المستقلة دورين رئيسيين دور " الرقيب الحارس " على الحكومات ودور توعية الناس حول القضايا التي تؤثر في حياتهم .

وكان إعلام من الأمور المهمة للدعوة والدولة الإسلامية فهو ليس مصلحة من مصالح الناس تتبع إدارة مصالح الناس ، بل إن موقعها مرتبط مباشرة مع الخليفة كجهاز مستقبل شأنه شأن أي جهاز آخر من أجهزة الدولة .

تحتل وسائل كل الإعلام في كل الأوقات مكانة متميزة انطلاقا من طبيعة وظائفها وتأثيرها على إنسان (كفرد أو مجتمع أو دولة) ، حيث أصبحت دول العالم المتطورة في عصرنا الحاضر تعتمد على ثلاثة أركان رئيسية في بناءها ألا و هي (السياسة والاقتصاد والإعلام) ومما ضاعف تأثير وسائل الإعلام على بناء شخصية الإنسان هو تداخل وظائفها مع جميع طبقات المجتمع لما تقدمه من معلومات عبر مساحات كبيرة وعلى مدار الساعة من خلال مختلف وسائلها سواءا إن كانت مسموعة كالراديو ومقروءة كالصحف والمجلات أو مرئية كالقنوات الفضائية وتسهم هذه الوسائل في بناء القناعات والاتجاهات والمعتقدات عن الفرد وكذلك التأثير على التنشئة الاجتماعية التي تؤثر بدورها على بناء الإنسان الفكري والاجتماعي والنفسي وتختلف وسائل الإعلام من حيث تأثيرها على الإنسان فهي إما أن تكون بطريقة مباشرة من خلال برامج ذات اتجاهات واضحة يفهمها المتلقي كما هو موجود في برامج الإذاعات الدينية أو يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر الامتداد الزمني الذي يسهم بدوره برسم صورة عن الأشياء والأشخاص من حولنا كذلك التأثير في اتجاهاتنا

و سلوكنا حيال الواقع المحيط بنا.

نفس المرجع السابق ،ص3

دور الإعلام في بناء المجتمع :

مما لا شك فيه أن الإنسان عقلا يسمى من خلاله غلى الكشف عن حقائق الأمور والإلمام بمختلف المظاهر والظواهر ،الأمر الذي دعاه إلى إيجاد وسيلة مثلى يشبع من خلالها فضوله ويشفي بها غليله فكان لابد من ظهور ما يسمى بالآلة الإعلامية أو وسائل إعلام بمختلف أشكالها وأصنافها وفي هذا الإطار فإن الثورة الإعلامية أو تكنولوجيا الإعلام التي يشهدها العالم قد قلبت كل الموازين و أضحى الإعلام ركيزة أساسية في بناء الدولة بل بات يعتبر من مقومات ورموز السيادة الوطنية ، بحيث صارت أول خطوة في إنجاح أي انقلاب لابد من الإستلاء على مقر التلفزة والإذاعة مما يؤكد دور ومكانة و أهمية هذا الأخير والحديث هنا عن الانقلاب من باب إظهار أهمية الإعلام في بناء الدولة ليس إلا .
حيث أن زمن الانقلابات أصبح في خبر كان ولأن الإعلام " أداة فاعلة ومنطوية متكاملة " فلابد من تفعيل أدائه لترسيخ بناء الدولة وترسيخ الثوابت الوطنية لديها ولدى المواطنين.

دور الإعلام في تدعيم الأمن وإدارة الحكم

وفي دراسة لباحثين بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية لها جيمس بوتسل و يوست فان دير زفان يقول بوستل" تنص النظرية التقليدية على أن تأتي عملية إرساء الإعلام المستقل في مركز جهود تدعيم الأمن وإدارة الحكم والتنمية بعد الأزمات والحروب لكن نتائج الباحث تشير إلى أنه عندما تكون الدولة ضعيفة والعملية السياسية غير مستقرة وفاقدة للشرعية ينبغي أن تكون الهدف الأولي لمنح المساعدة هو دعم بناء الدولة قائمة بوظائفها ولا ندرك جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الإعلام باعتباره يعبر عن أما ل وتطلعات أي شعب كما وأنه وسيلة من وسائل الكفاح وذراع من أذرع النضال فإن الإعلام الحر و النزيه تكون الحقيقية غايته والموضوعية أسلوبه في الأداء، ولما كان الإعلام بهذه الأهمية فلابد للحكومات من مراجعة كاملة

ينظر إلى مدخل للإعلام سنة 2011 كتب من طرف Samimsabheem ص4

وإصلاح شامل لهذه القطاع من خلال رسم إستراتيجية إعلامية تأخذ في الحسبان تطوير المحتوى والمادة الإعلامية وإدخال وسائل إعلامية حديثة ، وكذلك مراعاة التغييرات والمستجدات الإقليمية والدولية وإطلاق العنان لحرية التعبير والصحافة .

ويبقى هذا مرهونا بتوفير الإرادة السياسة الحقيقية لأية حكومة ، حيث حينها يمكن الحديث عن إعلام في مستوى التحديات ويرقي إلى تطلعات وحاجيات المرحلة وعلى أية حال فإننا في زمن لا يرحم والبقاء فيه للحجة والبرهان وقوة الإقناع أي انتهاج أسلوب الملموس والمحسوس ومن لم يسلك هذا السبيل فذهابه أدراج الرياح حتمية لا مناص منها .

وتؤدي الكلمة دورا مهما في بناء المجتمع وإن وظيفتها بالشكل الذي يريده الكاتب قد يؤثر سلبا أوايجابا في ذلك حسب عملية التوظيف تلك ، وفي ذلك يقول وزير الإعلام اليمني حسن أحمد اللوزي، ليس هناك ما هو اشد وطأة على الفكر والثقافة والإعلام وعلى الحياة الاجتماعية بشكل عام من سوء توظيف الكلمة حين تستخدم في الهدم للبناء وفي تصوير الحياة على غير حقيقتها وفي تحميلها معاني ومدلولات متناقضة مع الشواهد القائمة والمعاشة في حياة الإنسان فردا كان أو مجتمعا أو دولة هذا الإنجاز في الخراب والتخريب في الكتابات الشوهاء يضر بالقيم العليا السامية أكثر من إضرار الأفعال المادية التي تقوم بها الجوارح أو تمارسها الوظائف وتكون خارجة عن النظام والقانون لأنها سهلة المواجهة من الدولة وداخل المجتمع حيث تكون الإرادة قوية وكل الأدوات والوسائل القانونية واضحة وكلها قادرة على التصدي لكل الأعمال الشريرة والأفعال المجافية للحق والتصرفات الخارجة عن القانون ، غير أنه بالنسبة للكلمة و لارتباطها بجوهر نبض الحرية بالنسبة للإنسان والمجتمع تكون المواجهة مشوبة بالحذر خشية المساس بحرية التعبير.

لقد برزت وسائل الإعلام الحرة حول العالم كإحدى أهم قوى النضال من أجل تحويل الأنظمة المنغلقة على نفسها والقمعية إلى مجتمعات منفتحة ومنتجة.

نفس المرجع السابق ص 5

مكتبة البحث

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الأول : لقد ورد العديد من التعريفات للصورة نذكر منها ما جاء في قاموس (روبير) وذلك على النحو التالي :

- هي كل ما نشاهد على شاشة التلفزيون والسينما وجهاز الحاسوب وما يقدمه من أشياء.
- تمثيل شيئا بواسطة الرسم أو التصوير الضوئي.
- كل ما يظهر على مرآة أو سطح عاكس.
- رؤية كبيرة أو صغيرة لحقيقة لدينا عن شخص أو شيء ما – ذكرى -
- ويرى (فرجون) أن الصورة تعنى محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع

لا يشرط فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركية أو صورة موسيقية.

لذا فالصورة كلمة (جامعة) شاملة لكنها مربوطة بالصورة المطبوعة أو الشريحة لعموميتها ويرتبط هذا التعريف الصورة باللغة والكلمة وتذهب (جولي) إلى أن الصورة وسيلة تعبيرية واتصالية تربطنا بتقاليدنا القديمة والغنية بثقافتنا .

ويري حميدة الصورة بأنها أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية رمزية أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل والصورة هي واقع متحقق من حياتنا ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة وهذا الاختلاف والتنوع سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد فالصورة شكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة فهي بنية حية نزخر بتشكيل ملتحم التحاما عضويا بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة ،ويرتبط هذين التعريفين (جولي وحميدة) بالمعنى الدلالي للصورة كونها وسيلة تعبيرية.

المجلة الجامعة –العدد السادس عشر –المجلد التاني ابريل 2014ص[165]

المجلة الجامعة –العدد السادس عشر –المجلد التاني ابريل 2014ص[166]

ويري (قرونار ايقو)أن الصورة ظهور مرئي لشخص أو شيء بواسطة بعض الظواهر البصرية ،أو هي مجموعة من العلامات البصرية المنظمة كليا أو جزئيا بالقصد

وبعبارة أخرى يقول (ذي شامب) أن الصورة هي علامة أو أنها نظام للعلامات ونستدل في تعريف (قرونار ايقو،دي شامب) بان الصورة تشكل علامة أو علامات متعددة ذات مفهوم سميائي.

تعريف الصورة حسب المعجم والموسوعات:

أعطيت للصورة عدة تعريفات حسب المعاجم الموسوعات ومنها ما يلي :

- الموسوعة الثقافية :عرفت الصورة بأكثر من معنى علمي وأدبي يتصل بالتغبير نفسه الصورة في البصريات تشابه أو تطابق للجسم تنتج بالانعكاس والانكسار للأشعة الضوئية ،تتكون أيضا بواسطة الثقوب الضيقة ،الصورة الحقيقية تتكون نتيجة التلاقي للأشعة على الحاجز .
- صورة ذهنية:حضور صورة في الذهن للأشياء التي سبق أن أدركها بحاسة من الحواس من الملاحظ أن الموسوعة الثقافية عرضت الصورة علميا وذلك بانعكاس وانكسار الأشعة الضوئية ويعطي المعجم الوسيط تعريفا للصورة على النحو التالي :

الصورةـــ جعل له صورة مجسمة وفي الترتيل ورد قوله تعالي «هو الذي يصوركم في الأرحام»صورة الشيء أو الشخص رسمه على الورق أو الحائط أو نحته بالقلم أو آلة التصوير ،وصور الأمر و وصفه وصفا يكشف عن جزئياته تصور تكونت له صورة وشكل .....الخ

- تعرض له الوسيط في تعريفه للصورة إلى الترتيل القرآني وهذا المراحل المتقدمة للتصوير حيث كانت الصورة ترسم وتنحت على الورق.

أو الحائط و غير ذلك من وسائل بدائية إلى حين اكتشاف آلة التصوير وقد عرف معجم الفن السينمائي الصورة و ما يتوافق ويجعلها وسيلة تذكارية بحيث ورد فيه ما يلي (.....
الصورة الضوئية أو الفوتوغرافية الثابتة التي تأخذ المناظر والأشخاص والأشياء من اجل الاحتفاظ بها ومشاهدتها والرجوع واليها بين الحين و الأخر.....)

مفهوم الصورة :

تعتبر الصورة شيئا محسوسا متعددة المعاني تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة ،فمصطلح الصور ة استخدم مع كل أنواع ذات معان متعدد ومختلفة سبب العهود.

ففي الحياة اليومية نقول (هو مثل صورة أبيه أي يشبه له كثيرا) ونقول أيضا (صورة الماضي مازالت في ذاكرتي) كما نقول هو هادئ مثل الصور.

- للدلالة على انه هادئ جدا، أي صموت.
- ويستخدم مصطلح صورة في الوقت الحاضر في العديد من المجالات المختلفة في المجالات العلمية استخدمت هذه الكلمة بتوسع حيت افرز التقدم العلمي كثيرا من الأنواع المختلفة للصور وفي مجالات متعددة للعلوم المختلفة مثل الرياضيات والطب والفيزياء والإعلام والفنون والفضاء وغيرها كما استخدم مصطلح الصورة أيضا في مجال العلوم الإنسانية حيث وجدت دراسات خاصة لصورة المرأة في الأدب وصورة الحرب وصورة المجتمع وغيرها وخلاصة القول أن الصورة أصبحت موجودة في كل مكان وزمان وفي جميع المجالات خاصة في هذا القرن فنراها في الكتاب المدرسي والموسوعات العلمية ،الصحف ،المجلات ،الطب ،الهاتف المحمول والحاسوب ناهيك عن القنوات الفضائية والسينما وغيرها

المجلة الجامعة –العدد السادس عشر المجلد الثاني ابريل 2014ص[167]

وقد اختلاف الباحثون بشان مفهوم الصورة من حيث بنيتها ومكوناتها وقدموا بشأنها تعارف متعددة بعضها متضاربة لكن الأغلب بين الباحثين يميلون إلى تبسيط المفهوم أكثر من تشبيه وهم يعدون الصورة لا تتجاوز في كونها مجرد تصور ذهني قد يكون حقيقة صادقة أو وهما باطلا.

ويمكن تقديم تعريف الصورة بأنها انطباعات ثابتة لا تؤثر فيها الأحداث المتغيرة وهي ذات محتوى في غاية البساطة حيث لا تحتوي إلا على العناصر المتميزة للموضوع وهي تعد أحد الشروط لتكوين المعدات و الاتجاهات وهي أيضا من السمات الثابتة التي تأخذ شكل العقيدة الجماعية والتي تصاغ على غير أساس علمي أو موضوعي تأثيرا بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط.

نفس المرجع السابق ص 168.

أنواع الصورة :

1. الصورة الخبرية :

هي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها ،و غالبا ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها ،وينشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية الأولى من الصحف.

2. الصورة الموضوعية:

وهي أحد العناصر التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معنية، بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى ،وتعبر عن لحظات وقوع الأحداث أو انعكاساتها .

3. الصور الشخصية :

وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة ،وقد تحمل الصور أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الوحدات ،وتتميز غالبا بصفر اتجاهها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية حيث يمكن نشرها على عمود أو عمودين مع إمكانية أن تبدو أصغر بحيث تنشر على نصف عمود ،وهي الصور التي تسمى الصور الإبهامية وتناول غالبا صور الشخصيات غير المهمة

4. الصورة الجمالية : وهي غالبا صور غير ذات معان إخبارية ،كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات ،ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك.

5. الصور الإعلانية:

وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف ،حيث تعبر هذه الصور عن مضامين إعلانية قائمة على الفكرة الرئيسة للإعلان ،ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع .

الدكتور (وسام فاصل راضي :دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية ص[3]

محمد عبد الغني شبيب: الصورة الإعلامية بحث وتأليف ص[15]

القائمة على الفكرة الرئيسة للإعلان ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع كما إنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع .

-الصور الخطية (الرسوم اليدوية):

وهي الصورة التي تشمل في الغالب على الخطوط وتتوافر على درجات ظليلة خفيفة ويتم رسم هذه الخطوط بحبر اسود قوى على ورق ابيض ناصع لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية وتعد هذه الصورة أقدم العناصر الطباعية التي عرفتها الصحافة.

مكونات الصورة:للصورة ثــلاث مكـونات رئيــسة هي :

1. المكون الإدراكي :ويعني الجانب المعلوماتي في الصورة أي المعلومات البيانية المتعلقة بموضوع ما.
2. المكون العاطفي : ويتضمن تكوين اتجاهات عاطفية سلبية أو ايجابية نحو ظاهرة موضوع الصورة .
3. المكون السلوكي :و يظهر هذا المكون في بعض السلوكيات المباشرة للظاهرة مثل التحيز لجماعة ما والصورة وفق رؤية الباحثين النفسين الاجتماعيين تمثل بنية اجتماعية تنتج عن التأثير التراكمي لعمليات الاتصال الفعالة والمستمرة في المجتمع وتنتج عن السمع والأقاويل والتحدث وليست بالخبرة المباشرة.

وظائف الصورة : للصورة عدة وظائف تتمثل فيما يلي :

1. الوظيفة الإخبارية
2. الوظيفة السيكولوجية (التي هي فرع من فروع علم النفس وهي ببساطة سلوك الإنسان والحيوان والخبرات المبكرة و الغرائز والدوافع والتعلم البسيط والسلوك الاجتماعي.
3. العنصر التيوغرافي فالصورة تشترك مع حروف الصحف والعناوين والفواصل والمسافات في بناء الجسم العادي للصحيفة أي كان شكلها وطريقة إخراجها)
4. قيمة جمالية .
5. إضفاء عنصر الواقعية والصدق على الموضوع.

نفس المرجع السابق ص16

الرموز الأساسية للصورة :

الصورة تحمل دلالات مختلفة وينقل لنا رسائل متعددة ذات رموز محددة يصعب فهمها و تحليلها إلا إذا عرفنا فك رموزها، وفي هذا الإطار نتحدث عن الرموز الأساسية للصورة ويمكن تلخصيها على النحو التالي :

1. رمز النقل : وهو مختص بالتكوين الفيزيائي للصورة مثل الخطوط الالكترونية في الصورة التلفزيونية.
2. الرموز التشكيلية: وهي التي تختص بالتكوين التشكيلي للصورة من حيت توزيع الكتل والخطوط والظلال .
3. الرمز اللوني:وهو المختص في معرفتنا للدلالات التي تفرزها الألوان والتي تحيلنا إلى علاقة الإنسان بالطبيعة وما تفرزه من تأثيرات علينا فالإنسان يتمثل الحقيقة في لون السماء ويرى معنى التضحية والعنف في اللون الأحمر وغيرها.
4. رمز التصوير الضوئي : وهو المتعلق بأحجام اللقطات وزواياها ، فالتحول مثلا من زاوية لقطة إلى أخرى يؤدي إلى تغير المعنى فالزاوية من أسفل تختلف عن الزاوية من أعلى في معانيها واختيار الأبيض والأسود أو الألوان إلى غير ذلك من معاني .
5. الرمز اللغوي :وهو مختص باللغة والكلمات المستعملة في العمل المقدم.
6. الرمز الاجتماعي :مواقع الأشياء الهندسية في الواقع المختلفة مثل قوس النصر في فرنسا وناطحات السحاب في نيويورك أو سور الصين العظيم وغيرها فهذه المواقع الهندسية تشير بكل وضوح إلى أماكنهم في العالم .
7. **الرموز الدلالية** : هناك العديد من الرموز الدلالية نذكر منها الأتي :
   - الورد يرمز لحسن الجمال والإبداع.
   - الحمامة ترمز للسلام.
   - بندقية الكلاشينكوف ترمز على تحرر الشعب .
   - سنبلة الشعير ترمز إلى الغداء.
   - قوس قزح يرمز للزواج والتحالف وغيرها كثير .

- نفس المرجع السابق ص[172].

التركيبة الأساسية للصورة :

الصورة عبارة عن رموز بصرية ،أشكال ،ألوان وحركات تحمل دلالات ومعاني فالرمز كما يرى (قدور) يحمل معنى بحسب الكلمات أو المخططات أو رسوم أو حركات أو إشارات وبناءا أعلى هذه التفرعات ثم تقسيم الرموز إلى عدة أنواع وقد حدد (دي شمب) ثلاثة أنواع من الرموز التي تشكل منها الصورة هي :

1. الرموز التشكيلية: تتمثل في الأشكال والخطوط والإضاءة التي تحمل دلالات متعددة ونحدد تطبيقاتها جلية في الفنون التشكيلية.
2. الرموز اللغوية:وهي أصغر جزء في اللغة وتتمثل في الكلمات التي تتمتع باستقلالية المعنى .
3. الرموز الأيقونية :وهي مثل الصورة الضوئية والخرائط الجغرافية والتصاميم والرموز الأيقونة تشير إلى وجود علاقة تشابه أو تماثل بين الشيء الذي قدم والشيء الذي يمثله.

- نفس المرجع ص[172]

تأثير الصورة:

بعد أن علمنا إن الصورة هي وسيلة اتصالية ناجحة نتيجة خصائصها الاتصالية التي تمتلكها يمكننا الآن أن نلقي الضوء على الخصائص التأثيرية والأثر الذي تحققه هذه الصورة المتميزة ومن بين هذه الخصائص المتميزة نجد ما يلي :

1. سرعة اكبر في لفت الأنظار :

إن الصورة هي أكثر الأنواع الصحفية من حيت جذب انتباه القراء ولفت أنظارهم نحوها «أي أن الصورة الصحفية الناجحة تسبق غيرها من المواد وبالتالي في معظم الأحوال المادة المصاحبة لها في الاستحواذ على عين القارئ والاستئثار بالاهتمام بل وتسبق أيضا في إثارة عنايته بقراءة هذه المادة في معظم الأحوال أيضا حيث انه يمكننا القول إن صور بعض المواضيع المنشورة على صفحات الجرائد والصحف تتحكم في انتقاء القراء للمواضيع التي يقرؤونها » وقد وجدت دراسة ماريو carcia وبياجي Chark إن نسبة 80%من قراء الصحف ينظرون إلى الأعمال الفنية ونسبة 79%ينظرون إلى الصور ونسبة 56% يقرؤون العناوين ونسبة 25% يقرؤون النص .

2. سرعة اكبر في الفهم وإمكانية التأثير:

لا يتوقف تأثير الصور الصحفية عند لفت الأنظار وجذب انتباه القراء إلى الصورة فحسب بل تبعداها إلى الوصول بتفكير القارئ بمساعدة المضامين التي تحملها الصورة إلى فهم الصورة وإمعان الفكر لأجل فك رموز الصورة وإدراك موضوعها والمعاني التي تحملها.

وعن ذلك يقول د محمد ادهم : أن يتوافر للصورة الصحفية الناجحة من معالم ودلائل إلى سرعة اكبر ويسر وسهولة بالنسبة للوصول إلى ذلك الشيء أو ذلك العنصر أو هذه الفكرة أو ذلك العمل الذي يريد المصور قوله من خلال صورة بالذات ولاشك هنا أن الصورة الجذابة اللافتة للأنظار إذا اتبعت ذلك بوضوح في تفاصيلها وبساطة في مضمونها وإشراف في جوانبها ،فإن ذلك يمكن أكثر مراعاة لفهمها أو لفهم ما يقوله مصورها

- سمياتية الصورة مغامرة سميا نية في أشهر الرسالات البصرية في العالم ص315.

1. **قاعدة اكبر من المتأثرين**:

ولأن الصورة تتيح لأكبر عدد من الجمهور ،فالصورة التي تثبت عن قصف بغداد وضحايا هذا القصف فهمها جل سكان المعمورة رغم اختلافهم اللغوي والعرقي والعقائدي.

4- المقدرة على تحقيق الربطة الإنسانية :

من إبراز خصائص الصورة أنها تستطيع أن تلعب دورا فعالا ومؤثرا كوسيلة اتصال إنسانية عامة تساعده في صيانة وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية وتقوية العلاقات والروابط بين بني البشر من خلال تضاعف الدور الاتصالي للصورة ،بل إن دور هذه الصورة القائم على الخصائص الفريدة كوسيلة اتصال لا يمكن إنكاره أيضا في تحقيق هذا القرب للمجتمع الإنساني وتحويل الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة تجتمع على السراء والضراء وتتجلى هذه الخاصية من خلال توحد الرأي العام العالمي في نبذ وكره مظاهر التميز العنصري في بعض المناطق ومن ذلك الصور التي كانت تبرز معاناة السكان السود في جنوب إفريقيا التي أثارت في المجتمع الدولي روح المساندة والتآخي مع المضطهدين من سكان جنوب إفريقيا .

وكذلك صور ضحايا القصف الأمريكي على بغداد، دفعت الملايين من سكان العالم إلى إعلان تضامنهم مع العراقيين والتظاهر ضد هذه الحرب.

نفس المرجع السابق ص 316

اهتمامات الصورة:

ويمكن إيجاز إبراز ما تركز عليه التعريفات والدراسات بشأن الصورة على أنها تهتم بالدراجة الأساس بما يلي :

- تمثل مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر.
- هذه المعارف التي تشكل الصورة تتسم بالترتيب وفقا نظام معين كما تتسم بالتراكم .
- تتسم الصورة بقدر من الخيال وهي ليست ممثلة للواقع.
- تتحكم الخبرات السابقة والتجارب التي يمر بها الفرد في تشكيل الصورة.
- التفصيل والتمييز والانتقاء من أهم معالم الصورة.
- تمثيل سمات الصورة إلى التبات النسبي ومقومة التغير.

أهميته الصورة في حياتنا:

في ظل عالم متطور أصبحت الصورة من الأهمية بمكان لا تشكل حيزا قائما بذاته أو تأكيدا للخبر حتى لا تسرب إليه الشك في وقت يمكن أن يستخدم فيه التقنيات الحديثة ،فالصورة وحدها التي تستطيع إن تعكس وتقدم قراءات للحدث بجانب استخداماتها في فنون التحرير الصحفي سواء في التحقيقات أو الحوارات .

وتأكيدا لأهمية الصورة فنلاحظ عددا من كبريات الصحف العالمية تفرد حيزا واسعا للصورة بل إن بعضها يكتفي بالصورة عن الخبر وتزداد أهميته الصورة المقروءة حيث إنها أصبحت مصدر ثروة للكثير من المصورين الصحافيين والمحترفين ويتعاظم استخدامها في المجلات.

-دور الفنون الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسة عن العراق (دراسة مسائية على طلبة جامعة الانبار والكوفة ص[3]

-الصورة الإعلامية السياسية :

وهي الصورة في ميدان الإعلام والسياسة وهي تتنوع كونها صورة ثابتة او خطابا بصريا مثل الصورة الفوتوغرافية والصورة الكاريكاتورية والصورة الحية النابضة بالحياة المرتبطة بحدث من الأحداث المحلية والعالمي باعتبارها خطابا بصريا متحركا وتتجسد أكثر في الصورة السمعية البصرية التلفزية.

والحديث عن الصورة قد ينسحب إلى مفهوم الصورة الذهنية التي تعرف بأنها هي النتائج النهائية للانطباعات أو جنس بعينه أو منشاة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية أو أي شخص آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وبغض النظر صحة أو عدم صحة المعلومات التي تنظمها خلاصة صدق التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظر من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه ويقدمونه على أساسها.

إلى جانب المفاهيم السابقة عن الصورة يبرز مفهوم الصورة الإعلامية والتي يقصد بها السمات والصفات التي تنسبها وسائل الإعلام لإحدى الدول او الشعوب من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج حول تلك الدول والشعوب .

ويظهر مفهوم الصور الإعلامية اختلافا بين الواقع الفعلي والواقع الرمزي الذي تقدمه وسائل الإعلام ويشير ذلك إلى إمكانية تشكيل وسائل الإعلام لعقول الجمهور من خلال ما تطرحه من تصورات حول دول أو شعوب أو قضايا مرتبطة بها .إذ تركز تل التطورات على مفاهيم معينة مرتبطة بتلك القضايا ويسعى الإعلام إلى نشرها وإبرازها وترويجها على نطاق جماهيري وربط تلك الجماهير بتصور معين تجاه تلك الشعوب.

-والصورة الإعلامية قد تكون متعلقة بالدول وعند ذلك تسمى الصورة الإعلامية للدول وهي تفي الانطباع والتصور العقلي والمقصود لدى القائمين على الوسيلة

-الصورة في الخطاب الإعلامي (دراسة سيمائية في تفاعل الانسياق اللسانية والايقونية)

للدكتور ابرير بشير جامعة عنابة (ملتقى) 5 السمياء –والنص الأدبي)ص5

-دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية،الإسناد د.وسام فاضل راضي ص15

الإعلامية حيال دولة معينة ،في ظل جملة من المرتكزات ،أهمها السياسة الإعلامية المنبثقة أساسا من سياسة الممول لهذه الوسيلة ،سواء كانت الدولة أو الجهات أو المؤسسات وذلك بهدف تشكيل جملة من الأفكار حول تلك الدولة تريد الوسيلة تقديمها للجمهور.

والصورة الإعلامية هي أساسا صورة في فكر صانع القرار الإعلامي المسيطر على وسيلة الإعلام والذي يرسم ملامح بخطوط عريضة تتناسب طرديا مع مدى سيطرة صانع القرار على الوسيلة وبهذا تتحدد هوامش الحرية التي تتركها السلطات سواء كانت سلطة الدولة أو النظام الإعلامي تنتقل إلى القائم بالاتصال الذي يحدد طبيعة تلك الصورة بطرق وأشكال متعددة ومختلفة لكنها في النهاية تصب في الاتجاه الذي يحدده صانع القرار الإعلامي والصورة لها بعد آخر يأخذا نحو السياسة لذا يبرر مفهوم الصورة السياسية وهي نفي تلك الأحداث والأزمات الدولية القادرة على تشكيل الصورة السياسية للدولة لأهميتها وغرائبها لكونها غير عادية وغير معتادة .

والصورة السياسية هي التي تنتجها وسائل إعلام الدولة أو غيرها والتي تظل معبرة إلى حد كبير عن وجهة نطر السلطة الحاكمة أو المالكة للوسيلة الإعلامية والقوى المرتبطة بها شأن موضوعات الصورة تلك أسلوب فهمها لما تجد في مصلحتها.

وهناك مجالات عديدة لتأثير الصورة التي تعرفها وسائل الإعلام على الصورة السياسية للدول لما لها من تأثير في صنع السياسة الخارجية وقد أكد باحثون مختصون في هذا السياق أن الصورة الذهنية تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية ، وهم يرون أن الصورة تلك تستخدم كأدوات لتأييد وتفسير الأمور السياسية وتوجيه سلوك الدول.

ويتطلب نقل الصورة السياسية عبر وسائل الإعلام بناءا خاصا للرسالة الإعلامية الإخبارية وتوفر بعض العناصر الأسلوبية التي بدونها يصعب نقل الصور أو تكوينها وتلك العناصر يمكن إجمالها فيما يلي :

نفس المرجع السابق ص3

-بناء الرسالة وتأليفها :

لابد أن يكون مضمون الرسالة السياسية بسيطا مألوفا مثاليا ، فالصور السياسية تبدأ عادة بجملة رئيسي أو فكرة ترسم ذريعا ملائما للناس حتى يفكروا ي موضوع الصورة مثال (النظام الدولي الجديد ،الشرعية الدولية الشرق الأوسط الجديد ،الحرب على الإرهاب .....الخ).

-إبراز الرسالة السياسية :

يتم بموجب ذلك إغراق وسائل الإعلام بالوسائل السياسية لتكون أكثر بروزا وظهورا من الوسائل المنافسة ليكون لها نصيب اكبر في تكوين فكر الأفراد وتصوراتهم.

-إحاطة الرسالة السياسية بسياج من المصداقية : عن طريق استخدام الحجج المنطقية أو الاستمالات العاطفية أو كلاهما معا.

ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام بصفة أساسية نظرا لقدرته المحدودة على الوصول إلى المعلومات عن السياسة الخارجية من مصادر أخرى ومن ثم تعمل وسائل الإعلام على خلق التصورات وتشبيها وتعديلها عن الدول والأحزاب والقادة والزعماء.

-الصورة كوسيلة إعلامية :

لا يقتصر عمل الصورة الفوتوغرافية في الوقت الحاضر على الاحتفاظ بها في البومات أنيقة ونعد إليها ساعة الحنين إلى الماضي ،بل تعدت ذلك لتكون وسيلة فعالة من وسائل الإعلام الحديث تحظى بالاهتمام المتزايد يوما بعد يوم في الصحافة والسينما والتلفزيون والانترنت .....الخ.

فالصورة الفوتوغرافية تشكل اليوم العنصر الأول في الملصقات الجدارية بعد ما كانت الملصقات تعتمد أساسا على الإبداعات المساهمين والانسجام بين الألوان ودرجة حدة كل لون عندما يقرب اللون الآخر ن ما يرمز إليه من كل لون وترجع قوة الصورة الفوتوغرافية وعمق تأثيرها في أنها تنقل ما أمامها بصدق.

سميائية الصور (مغامرة سمياسية في أشهر الارسالات البصرية في العالم) قدور عبد الله تاني ص417

وتستخدم مكاتب العلاقات العامة في المؤسسات والشركات والدوائر ذات المصلحة مع الجمهور الصور الفوتوغرافية كوسيلة لترويج أفكارها وبضائعها فهي تقوم بطبيعتها بطبع التقاويم السنوية التي تحتوي على عدد من الصور تواجه المواطن يوميا ليكون على صلة بالمؤسسة أو الشركة بصورة غير مباشرة.

وتمت فائدة أخرى تؤديها الصورة الفوتوغرافية كوسيلة إعلامية دولية في كافة أرجاء العالم حيث تعتمد كثير من الفارات إلى تعليق اللوحات الحالفة على جدران مداخلها لتعريف الجمهور الأجنبي على النشاطات والفعاليات التي تجري في بلده.

-<u>الصورة الإعلامية السياسية وصناعة الرأي العام:</u>

عند الحديث عن علاقة الصورة الإعلامية السياسية بصناعة الرأي العام لا بد من توثيق أهم التعريفات ، ذلك لأنه عملية الاتصال الجماهيري متشابكة وقد تستند على فلسفة تبادل المصالح والمنافع بالطرق الودية ، وربما نأخذ شكلا مغايرا عندما يتحد التنافس وتتقاطع المصالح أو العلاقات.

ويرى معظم خبراء العلوم الاجتماعية أن الرأي العام من القضايا المصيرية والمفاهيم المتضاربة وهناك عدة تعريفات للرأي العام ، تتلخص بأنها مجموعة الآراء والنظريات والتوجيهات والسلوكيات والشخصية المجردة التي تتوقف وتنسجم مع المصالح المصيرية وتتطلب الإحساس بأهمية القضايا التي تتصل بالتطلعات الشخصية والطموحات العامة ، ولهذا يعتبر الرأي العام المادة الأساسية للباحثين والمحللين الذين سيعون بالإحاطة بواقع المجتمع المنوي دراسته ، سعيا لتطوير علاقات قائمة ، أو تأسيس مرحلة جديدة في مجالات التفاعل الايجابي وتحقيق الانجازات المنشودة من المعروف بان الإنسان سعى منذ القدم للاتصال عن طريق استخدام الصورة والرموز والإشارات ،بحثا عن الاستعلام آو الاستشراف و بعد أن توالت الاختراعات والابتكارات التي تندرج ضمن وساءل الاتصال ،فقد لجأت الفعاليات الاقتصادية والصناعية لتوظيف التقنيات الحديثة في توجيه الصورة السياسية ،بقصد التقاء

نفس المرجع ص418

الجمهور المستهدف وبمنهجية لا تتعارض مع الإطار الفكري والمخزون المعرفي للرأي العام ،نشير هنا إلى أن الصورة في وسائل الإعلام تصاغ بأسلوب يدخل فكر المشاهد بطريقة مؤثرة وقريبة للواقع وفي هذا السياق يحرص المختصون في ميادين توجيه الصورة غلى أهمية الواقعية ، والسبب بطبيعة الحال هو محاولة خلق بنية أساسية لتبادل الثقة بين الجهة التي تعتمد على تأثير الصورة والجمهور المتلقي.

في ميادين استخدام الصورة ،يعد التلفزيون من أكثر وسائل الاتصال شعبية إذ ارتبطت عملية انتشاره كوسيلة اتصال جماهيرية بالتقدم التكنولوجي ن وهو يتميز عن السينما بالتكلفة والبساطة وصغر الحجم ويعرف جهاز التلفزيون الذي يبث بالصورة والصوت بتأثيره الواقعي وسهولة تفاعل المشاهد مع الحدث واستقراره في الذاكرة من خلال السمع والبصر على اعتبار أن الملتقى يعيش مع التفاصيل وبتفاعل نفسيا وعاطفيا وبحدود علاقته المباشرة بما تحمله الصورة من معان أو مدلولات ومن هنا تبرز الأهمية في توجيه الصورة على طريق بلورة مواقف وقناعات الرأي العام.

تحظى المشاهد المصورة باهتمام الرأي العام أكثر من غيرها، لان بعض الصور الإعلامية السياسية تصمم بشكل قد يشوش على مزاج الرأي العام ومن هنا تتجلى أهمية ثقافة الصور.

عبد المجيد جرادات (رابطة الكتاب الأردنيين) عمان ص 10

الفصل الثاني :

محمد الدرة : وقعت حادثة محمد الدرة في قطاع غزة في الثلاثين من سبتمبر عام 2000 في اليوم الثاني من الانتفاضة الثانية للأقصى وسط أعمال شغب امتدت على نطاق واسع في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية والتقطت عدسة المصور الفرنسي شارل اندرلان والمراسل بقناة فرنسا 2 مشهدا احتماء جمال الدرة وولده محمد البالغ من العمر أثنتي عشرة عاما، خلف برميل إسمنتي بعد وقوعهما وسط محاولات تبادل إطلاق النار بين الجنود الإسرائيليين وقوات الأمن الفلسطينية ، وعرضت هذه اللقطة التي استمرت أكثر من دقيقة مشهد احتماء الأب وابنه ببعضهما البعض ونحيب الصبي وإشارة الأب لمطلقي النيران بالتوقف ثم إطلاق وابل من النار والغبار وبعد ذلك ركود الصبي على ساقي أبيه .

وبعد تسع وخمسين ثانية من البث المبدئي للمشهد في فرنسا ، بتعليق صوتي من رئيس مكتب فرنسا 2 بإسرائيل شارل إندرلان الذي لم يشاهد الحادث بنفسه ولكنه اطلع على كافة المعلومات المتعلقة به من الصور عبر الهاتف اخبر إندرلين المشاهدين أن أل الدرة كانوا هدف القوات الإسرائيلية من إطلاق النيران ، وأن الطفل قد قتل – وبعد تشييع جنازة شعبية تخلع القلوب مجد العالم العربي والإسلامي محمد الدرة باعتباره شهيدا.

وفي بادئ الأمر ، أعلنت قوات الدفاع الإسرائيلي تحملها المسؤولية كما أبدت إسرائيل في البداية أسفها المقتل الصبي ولكنها تراجعت عن ذلك عندما أشارت التحريات إلى أن الجيش الإسرائيلي ربما لم يطلق النيران على الدرة وعلى الأرجح أن الفتى قتل برصاص القوات الفلسطينية وذلك ثلاثة من كبار الصحافيين الفرنسيين الذي شاهدوا واللقطات من الخام في عام 2004 أنه لم يتضح من اللقطات وحدها أن الصبي لقي حتفه ، وأن قناة فرانس2 حذفت عدد قليل من الثواني الأخيرة والتي يظهر فيها الصبي وهو يرفع يده عن وجهه ، وفي عام 2005 صرح رئيس التحرير غرفة الأخبار بالقناة، أنه لا يمكن لأحد أن يحدد على وجه اليقين من الذي أطلق النيران ، ولكن ذهب معلقون آخرون من بينهم مدير .

Ar-wikibidia-oreg (من وكيبيديا الموسوعة الحرة).

مكتب الصحافة الحكومي الإسرائيلي، بالقول أن المتظاهرين الفلسطينيين قاموا بتنظيم هذا المشهد، وبعد الإجراءات القانونية المطولة ، أدين فليب كارسنتي المعلق الإعلامي الفرنسي بالتشهير بقناة فرانس واتهامها بالتلاعب في مادة الفيلم وحازت لقطة الصبي وولده على ما أطلق عليه أحد كتاب " قوة راية المعركة " وطبقا لما ذكره جيمس فالوز فإن أقسى إصدار للقضية من الجانب العربي هو أنه يثبت فرية الدم القديمة في حين أن أقسى إصدار من الجانب الإسرائيلي هو أنه يثبت استعداد الفلسطينيين للتضحية بأطفالهم عمدا حتى ولو في حرب معادية للصهيونية وقد أدى هذا المشهد إلى سقوط قتلى آخرين وأنحي باللائمة عليه في إعدام لأثنين من جنود الاحتياط بالجيش الإسرائيلي في رام الله أكتوبر 2000 وظل سببا محفورا في خلفية العالم عندما أطاحت القاعدة برأس الصاحافي الإسرائيلي الأمريكي دانيال بيرل في عام 2002 وكتب جيمس فالوز على انه لن تظهر أية نسخة حقيقية بشأن اللقطات تصدق بها جميع الأطراف وأطلق تشارلز إنرلين على ذلك المنظور الثقافي الذي يرى خلاله المشاهدين ما يروق لهم رؤيته و أصدرت محكمة الاستئناف بفرنسا حكما نهائي في قضية التشهير بالقناة الفرنسية في 26 يونيو 2013 حيث أدانت كارسنتي بالتشهير وألزمته محكمة الاستئناف في باريس بدفع غرامة قيمتها 7.000 دولار ، وجاء الحكم النهائي للمحكمة الفرنسية برفض إصدار كارسنتي الذي وصف فيه مقتل محمد الدرة بأنه عملية نظمها المتظاهرين الفلسطينيين.

نفس المرجع السابق

إطلالة توظيفية لمضمون الرسالة

1) وصف الرسالة

- المرسل : القناة الفرنسية فرانس 2
- الرسالة: استشهاد الطفل جمال محمد الدرة) على يد العدوان الإسرائيلي
- تاريخها: 30 سبتمبر 2003 اليوم الثاني للانتفاضة الثانية للأقصى وعرضت على مختلف القنوات والجرائد والمجلات العالمية وشبكة الانترنت.
- نوع الرسالة : صورة فوتوغرافية ذات بعد سياسي .
- محاور الرسالة :
- ولد محمد الدرة الذي كان يحاول حماية أبنه من طلقات العدو
- محمد الدرة الذي كان يحتمي بين أحضان أبيه للنجاة من الموت .
- جدار حديث النشأة خلف الأب وابنه.
- البرميل الذي كان يعتبر الدرع الواقي للأب وأبنه.
- محفظة الطفل محمد الدرة التي تعبر عن عودته من المدرسة .

2)- مقاربة نسقية للرسالة :

أ- النسق من الأعلى (أسباب التقاط الصورة)

- التقطت هذه الصورة كإعلان عن وفاة الطفل محمد جمال الدرة وإصابة والده نتيجة إطلاق النار من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي وتصوير الحادث على الهواء مباشرة
- مرسل الصور قناة فرنس 2

ب- النسق من الأسفل

تم بث ونشر هذه الصورة بعد وفاة الطفل الفلسطيني محمد الدرة.

- التأثير يتمثل في الصدمة التي أحدثت على مستوى الشارع العربي بحيث يقف العالم متفرجا أمام شاشات التلفاز ليشاهد المزيد من المجازر الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني وانتهاكات الصهاينة للمقدسات الإسلامية ، أكتفت بعض الدول بالنداء لوقف ما وصفته بالعنف وما يجري في الأراضي المحتلة أكثر من عنف وبعض المنظمات انتقدت تصرفات قوات الاحتلال الإسرائيلية منضمات حقوق الإنسان صامتة ودماء الشباب والأطفال الفلسطينيين تطهر الأرض بعد دنسها الإرهابي .الرصاص الإسرائيلي لا يفرق بين طفل وعجوز يصيب وينزف الدماء ويزهق أرواح الأبرياء وغيرها من وسائل الإعلام يظهر بشاعة ووحشية الاحتلال محمد الدرة أنتقل إلى رحمة الخالق لينظم إلى قافلة الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن المقدسات الإسلامية .
- مشهد الطفل الشهيد يبكي الحجر ولكن للأسف لا يحرك العالم لوقف آلة الحرب الإسرائيلية.

قدور عبد الله سمياتية الصور – ص 315

3) مقاربة إيكونولوجية للرسالة:

أ- المجال الثقافي و الاجتماعي:

- **هوية الرسالة الفنية:** فهذه الصورة للصحفي المهني و المتخصص و الذي عمل سنوات طويلة في هذا المجال و هو ملتزم بقواعد مهنة الصحافة و القسم الصحفي أيضا و ملزم بنقل الحقيقة و الواقع دون تميز و بكل موضوعية و عدم الانتقائية و إبقاءه في الحياد كأحد أسس العمل المهني وهذا ما جعله في وضع متميز كصحفي فهو الذي بين أن الشهيد محمد الدرة ذلك الطفل الصغير الذي مزقت آلاف الطلقات جسده الصغير إلى أشلاء من الجيش الإسرائيلي و كيف يصل قلب الحقائق التي شاهدها العالم كله على شاشات التلفزيون إلى هذه الدرجة من الوقاحة و الاستهجان للعقل العالمي.

الآلة الإعلامية الصهيونية التي غسلت الدماغ العالمي طويلا قادرة على أن تفعلها ليست بواسطة صحافتها و أجهزتها الإعلامية بل حتى من خلال منافذ إعلامية يمكن أن يراها البعض محايدة كمحطة التلفزة الألمانية " أي آر دي" التي تنوي بث شريط متلفز حول إستشهاد محمد الدرة على يد الجيش الصهيوني في 30 أيلول من عام 2000 أي مع بداية انطلاقة انتفاضة الأقصى .

ولم يقف النزيف عند هذا الحد بل تفتأ أجهزة الإعلام الصهيونية حول العالم تصور الوضع القائم في فلسطين المحتلة على أنه حالة دفاع مشروع عن النفس من قبل الدولة العبرية ضد أعمال إرهابية يقوم بها الفلسطينيون هذا النزيف الذي طالما أتى ثماره في مجتمع سطحي كالمجتمع الأمريكي.

إسرئيل التي تتابع حملاتها الإعلامية وسط جهود عربية قليلة يقوم بها متحمسون و مدافعون عن القضية.دعمت حملتها الحالية بفيلم وثائقي يهاجم السلطة الفلسطينية و يتهمها بإعداد أجيال جديدة من الإرهاب كما يقول الفيلم الذي وزع في أسطوانة مدمجة على وسائل الإعلام الدولية كما تم توزيع هدا الفيلم كعنوان "حصائد الحقد" على مائة سفارة إسرائيلية عبر العالم وتتهم إسرائيل السلطة الفلسطينية في الشريط بشحن أطفال أنهوا دراساتهم للتو بشاعر الكراهية ضد إسرائيل.

ب- المجال الإبداعي الجمالي:

لا نسجل ملاحظات كثيرة إبداعية و جمالية للصورة لأن الصورة فوتوغرافية التقطت عشوائية .

فبروز اللون الأبيض الذي يميل إلى الرمادي المشحون سوداء الدخان وطلقات الرصاص العدوانية على أنه يوما مأساوي وحزين عاشه الشعب الفلسطيني عامة وعائلة ألا الدرة خاصة

ونمط لباس الأب والابن يدل على ضيق ذات اليد والحاجة.

أما الأحجام كان هناك جدار حديث النشأة ينتصب أمامه برميل الذي كان الدرع الواقي للأب دون الولد.

ليتوسد الشهيد الدرة محفظة التي كان يفترض أن تكون هي طريقه إلى المستقبل من خلال دراسته.

مقاربة سيمولوجية لمجال البلاغة و الرمزية في الرسالة :

إن هذه الرسالة البصرية توضح جليا من خلال أبعادها التضمينية كل النكبات المتتالية التي مست الأمة العربية المسلمة أولها جاءت بعد تشريد الشعب العربي الفلسطيني من أرضه،التي لا تقل أهمية عن القدس الشريف، و النكبة الثانية هي أن ترتفع طموحاتنا كعرب لتكون أقل من بضعة أحياء في القدس و في إحدى ضواحيها[1] .

كل شبر من أرضنا المحتلة له قداسته و أهمية..... و كل إنسان شرده الصهاينة منها بالقتل و المجازر يعد ركنا من أركان القضية و يشكل مسألة يجب حلها بشكل مرضي و هذا يبين مدى تعقيد القضية و عدم مشروعية حصرها في أحد الجوانب دون الآخر فإن لم نستطع أن نسترد حيفا و يافا من أيدي المغتصبين فإنه يجب أن تستردنا هي في أحضانها، لأنها كالأم الرؤوم لكل من رحل عنها أيام المجازر الكبرى و من منا لا يحن إلى خبر أمه.

المطلوب دائما أن نحافظ على كرامتنا كعرب و أن نصل إلى الحلول الأكثر للقضايا تعقيدا قبل غيرها تمس كل فرد منا تشرب المأساة و التشرد .... و كل تأخير في إعادته إلى وطنه يعتبر كارثة إنسانية لا يمكن اعتبار التفاوض على كيفية التفاوض مسيرة سياسية سوية و لنضع نصب عيوننا أننا أصحاب حق لن يستطيع شارون أن يفرض رأيه علينا ما دمنا نؤرقه بانتفاضاتنا المباركة.

نحن نشكك في قدرة العرب في هذا الزمان على الوصول إلى إحقاق الحقوق و عودة اللاجئين وإزالة المستوطنات و استرداد الثروات المائية المسلوبة و استرجاع القدس إذ فالاستمرار في المسيرة السياسية و على هذا النحو و بهذا الضعف و الاستهانة بالدماء المراقة يوما بعد يوم سيكون له أثر عكسي و سنلهث أياما و أسابيع لاستجداء اللقاءات العميقة من هنا و هناك، هذا من المبادرات المرفوضة و المزيفة و نحن أبعد ما نكون عن يقظة العز المرجوة ...

و إن لم نستطع أن نفهم هذا كيف يكون، فلننظر إلى عدونا الذي يفاوضنا بيد و يقتلنا باليد الأخرى...و لا ينسى أن يبني لنفسه أكبر قوة عسكرية في المنطقة.

من أين سنجلب الهيبة لأنفسنا إذا كنا تأكدنا من تدمير قوانا الذاتية وذخيرتنا القومية بأيدينا الآثمة ، ثم اتجاهنا للترنح في مسيرة سياسية هدفها التفاوض من أجل التفاوض

[1]- قدور عبد الله ثاني – سميائية الصورة ص 317

ظلال الصورة وتأثيرها على المخيال الفني :

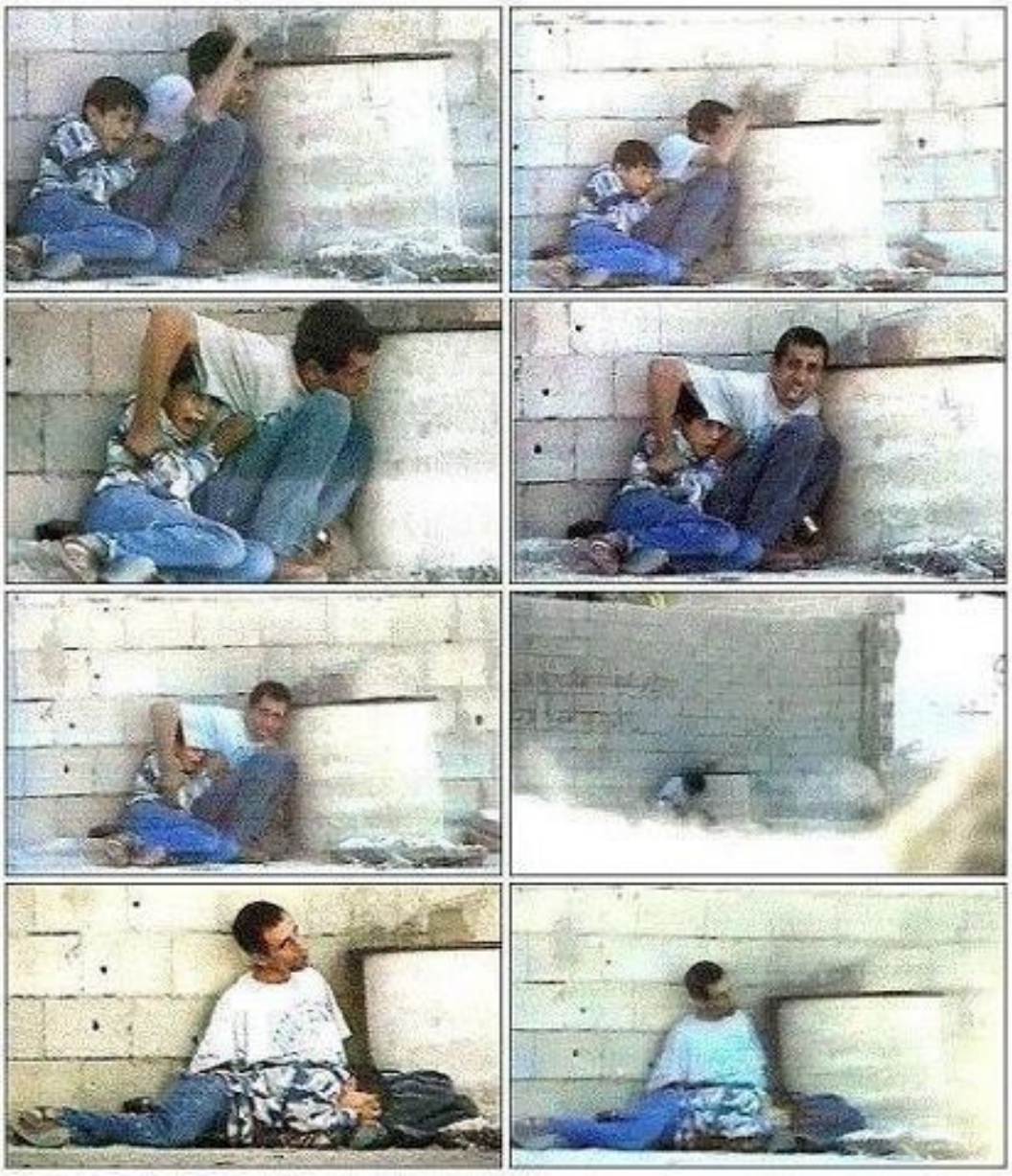

جمال الدرة ينظر تجاه ركن نقطة الوصل و يلوح بيده .

الأب (جمال الدرّة) يحاول تغطية و حماية ولده (محمد الدرّة) .

الأب ينظر عبر الشارع ، مباشرة بإتجاه المصوّر الفلسطيني (طلال أبو رحمة) ، و الذي كان يصوّر الحدث .

ألة التصوير تذهب خارج الحدث بوضوح خلال وابل من طلقات الرصاص المميتة .

الأب و الطفل ، كلاهما أطلق عليها الرصاص ، الطفل يبدوا أنه قد فارق الحياة .

الصورة رمز سياسي أن العلم في فلسطين لا يتوقف كلما أطفأ قبس إلا و أشرق قبس جديد زيادة على أن بقاء مقعده فارغا دلالة على وفاء و على التزام كأن بالتلاميذ لسان حالهم يقول سنواصل حتى نصل

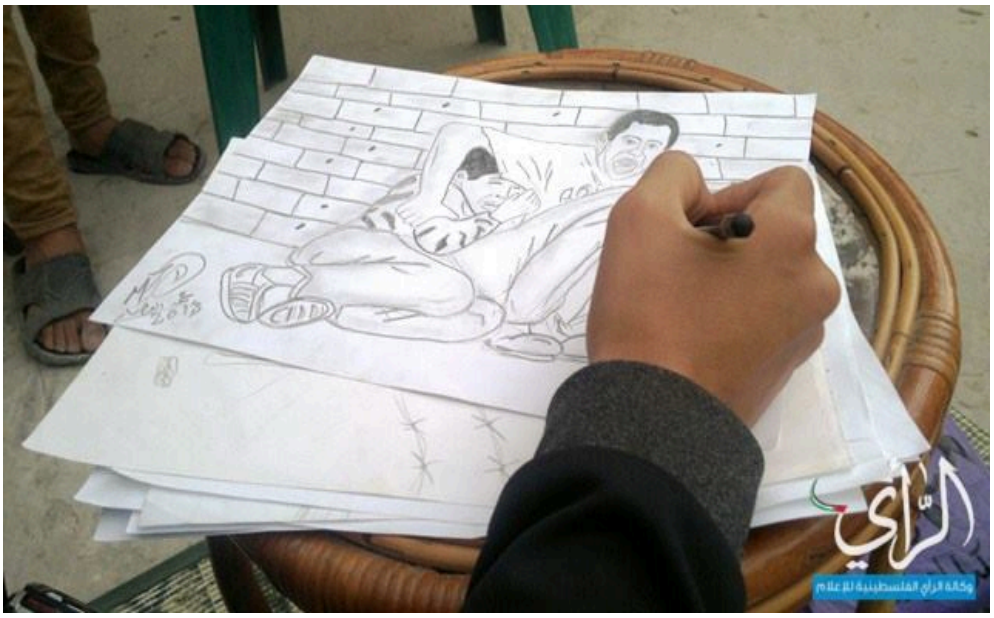

اعتبار محمد الدرة في ارتباطه بالأرض و بالوطن و تشبثه بوالده ثم النهاية الدرامية الحزينة مؤشر يجمع البعد الأدبي و السياسي و الجمالي في تأثيراته على الخيال العربي إن على مستوى الرسم و الموسيقى و النحت.

اعتبار مكان محمد الدرة كبقعة للتواصل الاجتماعي و كأن الشعب الفلسطيني يقول مات محمد الدرة وبقي الكثير من الدرر الثمينة فهيا للتواصل معنا كما تتواصلوا عبر الفيسبوك .

صورة الطابع البريدي له دلالة حضارية و ثقافية في المجتمع و خاصة عندما ترتبط بتونس الثورة و تونس التغيير إذ تعتبر في مشهدية محمد الدرة و نهايته إيذان بزوال الظلم وهي إشارة على توحد الوجدان العربي.

اعتبار قضية محمد الدرة موضوعا شعريا يندرج في الأدب الإنساني الملتزم حيث وجد فيه الشعراء مجالا خصبا لفضح جرائم الصهاينة من خلال القصيدة المعروفة صبي البروة العاشق و سامح القاسم و عزالدين المناصرة.

محمود درويش - صبيّ البروة العاشق

محمّد
يُعَشِّشُ في حِضن والده طائراً خائفاً
مِنْ جحيم السماء: احمني يا أبي
مِنْ الطَيران إلى فوق! إنَّ جناحي
صغير على الريحِ... والضوء أسْوَدْ
* *
مُحمَّدْ،
يريدُ الرجوعَ إلى البيت، مِنْ
دون دَرَّاجة..أو قميص جديد
يريدُ الذهابَ إلى المقعد المدرسيِّ...
إلى دَفتر الصَرْف والنَحْو: خُذني
إلى بَيْتنا، يا أبي، كي أُعدَّ دُرُوسي
وأكملَ عمري رُوَيْداً رويداً...
على شاطئ البحر، تحتَ النخيلِ
ولا شيء أبْعدَ، لا شيء أبعَدْ
* *
مُحمَّدْ،
يُواجهُ جيشاً، بلا حَجر أو شظايا
كواكب، لم يَنتبه للجدار ليكتُبَ: "حُريتي
لن تموت". فليستْ لَهْ، بَعدُ، حُريَّة
ليدافع عنها. ولا أفُق لحمامة بابلو
بيكاسو. وما زال يُولَدُ، ما زال
يُولدَ في اسم يُحمِّله لَعْنة الإسم. كمْ
مرةً سوف يُولدُ من نفسه وَلداً
ناقصاً بَلداً... ناقصاً موعداً للطفولة؟
أين سيحلَمُ لو جاءهُ الحلمُ...
والأرضُ جُرْح... ومَعْبدْ؟
* *
مُحمَّدْ،
يرى موتَهُ قادِماً لا محالةَ. لكنَّهُ
يتذكرُ فهداً رآهُ على شاشةِ التلفزيون،
فهداً قوياً يُحاصرُ ظبياً رضيعاً.
وحينَ
دنا مِنهُ شمَّ الحليبَ،
فلم يفترِسهُ.
كأنَّ الحليبَ يُروِّضُ وحشَ الفلاةِ.
إذن، سوفَ أنجو - يقول الصبيُّ-
ويبكي: فإنَّ حياتي هُناك مخبأة
في خزانةِ أمي، سأنجو... وأشهدْ.
* *
مُحمَّدْ،

ملاك فقير.. على قاب قوسينِ مِنْ
بندقيةِ صيَّادِه البارِدِ الدمِ.
من
ساعة ترصدُ الكاميرا حركاتِ الصبي
الذي يتوحَّدُ في ظلِّه
وجهُهُ، كالضُحى، واضح
قلبُه، مثل تُفاحة، واضح
وأصابعُه العَشْرُ، كالشمع، واضحة
والندى فوق سرواله واضح
كان في وسع صيَّادِهِ أن يُفكِّر بالأمرِ
ثانيةً، ويقولَ : سـأتركُهُ ريثما يتهجَّى
فلسطينهُ دونما خطأ...
سوف أتركُهُ الآن رَهْنَ ضميري
وأقتلُه، في غد، عندما يتمرَّدْ!
* *
مُحمَّدْ،
يَسُوع صغير.. ينامُ ويحلمُ في
قَلْب أيقونة
صُنِعتْ من نحاس
ومن غُصْن زيتونة
ومن روح شعب تجدَّدْ
* *
مُحمَّدْ،
دَم, زادَ عن حاجةِ الأنبياءِ
إلى ما يُريدون، فاصْعَدْ
إلى سِدرة المُنْتَهى
يا مُحمَّدْ!

نلاحظ أن الأب يطلب السلام من إخوانه العرب بعبارة لكن بدون جدوى لا تنادي يا عرب لأن عين العرب نامت ونادي الذي عينه لا تنام يا رب

الخاتمة

لقد طافت الفصول السابقة في المحطات الأساسية للصور عامة وفيما يلي إلى الصورة الإعلامية السياسية خاصة موضحة ذلك ببعض الصورة من أجل بيان دور الصورة الإعلامية السياسية في مساهمة التضليل والتنوير إعلاميين وكيفية استعطاف وجدان المتلقي ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى نتائج أهمها:

- الصورة الإعلامية السياسية لها دق الدارة والروح على المتلقي
- أكبر مفهوم للصورة الإعلامية السياسية الصراع بين الحق والباطل كحتمية تاريخية وفريضة حضارته.
- إن حضارة العين تفوقت على حضارة السماع والكتابة.(ما لا يستطيع قوله اللغة تقوله الصورة)(رب أشارة أبلغ من عبارة).
- الصورة الإعلامية السياسية توجه الرأي العام إما تنويرا أو تضليلا.
- صورة الطفل الفلسطيني تضع الفارق بامتياز وهو جزء مهم في معادلة الصراع.
- للصورة ضلالها وتأثيراتها على المخيل العربي توجيها وتأثيرا .
- إن أطفال فلسطين ينبعثوا من الرماد ويواصلوا النضال حتى يحققوا النصر والتحرير من أجل الاحتلال الصهيوني وطرده أجلا أم عاجلا فهذه الحقيقة قرآنية أكيدة .
- وفي الأخير أمل أن يكون عملي المتواضع قد سد الثغرة ولبى الحاجة وحسبي أن أكون من الموفقين.

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم الدسوقي – الإعلام واللغة – دار عزيب للطباعة والنشر 2010/03/21 الطبعة الأولى.
- جان أومان – الصورة – ترجمة دين الخوري
- حسن بوحبة – الحسيديين السنق القيمي وسلطة الصورة الإعلامية(قراءة في الخطاب الإعلامي – دار الكتب العلمية للنشر بيروت الطعة الأولى 2013
- سعاد عالمي – مفهوم الصورة عن جيس دوريز- الناشر افرقيا النشر 2004/01/01 الطبعة الأولى .
- سليمان صالح – وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية – مكتب الفلاح للنشر والتوزيع 2005 الطبعة الأولى .
- صلاح فضل – قراءة الصورة وصورة القراءة – روية للنشر والتوزيع – سلسلة النقد العربي الطبعة الأولى .
- عبد العزيز شريف – اللغة الإعلامية- دار الجدل بيروت الطبعة 1991/01/01
- عبد العزيز شرف – مدخل غلى علم الإعلام اللغوي – كمنتدى سوارة ركبية القاهرة د.ط.
- عبد الرحمان عبد الله القادر (الصورة الذهنية وعلاقتها بالاتصال الثقافي .
- قدور عبد الله ثاني. سمياتية الصورة (مغامرة سمياتية في أشهر الارسالات البصرية في العالم) – دار الغرب للنشر- الجزائر ط1-2005

- ملفين ل ساندرا بول- نظريات وسائل الإعلام- ترجمة كمال عبد الرؤوف الدار الدولية للنشر والتوزيع ط.د
- موسى علي شهاب – علم اجتماعي الإعلامي – دار أسامة للنشر واللتوزيع ، عمان الأردن 2011 .
- محمد علي فرح – صناعة الواقع...الإعلام وضبط المجتمع .
- نسيم فوزي – دور الإعلام العربي وإنهيار السلطات اللغوية – سلسلة أطروحات الدكتوراه بيروت- دراسات الوحدة العربية 2005.
- وليد دحمان- الصورة الضوئية بين جزائية الحقيقة وإختزال الواقع- مجلة التصوير الضوئي 2009 .
- المجلات:
- مجلة الأصالة الجزائرية – العدد 16-17-18
- المجلة الجامعة العدد السادس عشر- المجلد الثاني – أبريل 2014
- مواقع الانترنت:
- محمد الدرة www.google.com /ar-wikibidia.org/wiki/
- مجلة العربية www.google.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- الإهداء	
- كلمة الشكر	
- مقدمة	أ
- المدخل	1
❖ **الفصل الأول**	
- م1- تعريف الصورة ومفهومها في المعاجم والموسوعات	8
- م2- أنواع الصورة، ومكوناتها واهم وظائفها	12
- م3- الرمز والتركيبة الأساسية للصور	14
- م4- تأثير الصورة وأهميتها في حياتنا	15
- م5 الصورة الإعلامية السياسية واهم عناصرها	18
- م6 الصورة الإعلامية السياسية و صناعة الرأي العام	21
❖ **الفصل الثاني**	
- ا1 نبذة عن حياة الشهيد الفلسطيني محمد الدرة	24
- أ2- إطلالة توظيفية لمضمون الرسالة	26
- أ3- مقاربة نسقية للرسالة	27
- أ4- مقاربة إيدويولوجية للرسالة	28
- أ5- مقاربة سميولوجية للرسالة	30
- ا6- ظلال الصورة وتأثيرها على المخيل الفني	31
- الخاتمة	41
- قائمة المصادر والمراجع	42
- فهرس الموضوعات	